mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب

خطبة الجمعة)) الحساب الأخير ((٩١ شوال ١٤٤٣ هـ ٠٢ - ٥ - ٢٢٠٢م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الكريم الغفار احمده سبحانه العزيز القهار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مالك الملك الملك الجبار. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. سيد الابرار صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

اله واصحابه الاخيار وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم القرار اما بعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل واعلموا ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله الحساب الاخير الذي ليس بعده حساب انما يكون يوم القيامة يوم الوقوف عند الوهاب الحساب الاخير - 00:00:47

هو حساب من الرحمن الرحيم من الكريم ما اعدل هذا الحساب اذ كل اسئلته وكل ابتلاءاته وامتحاناته معلومة ليس هناك مادة ولا يعلم ما هو الامتحان ولا ما هو سؤال الامتحان - 00:01:10

بل ربنا جل وعلا لان لا يبقى حجة للعباد عليه وليعذرهم انبأهم عن نوع اختبار وانبأهم عما يسألون يوم القرار الحساب الاخير عندما تقبض روحك تسأل من ربك؟ من نبيك؟ وما دينك - 00:01:31

الحساب الاخير يوم القيامة تسألون ماذا كنتم تعبدون؟ ماذا اجبتم المرسلين وقد جاء ذكر الحساب في كتاب الله تبارك وتعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع على ذلك - 00:01:56

اهل الاسلام فالايمان بالحساب داخل ضمن الايمان بيوم القيامة. وقد جاء ذكر الحساب في ايات متعددة. بل وفي صور متنوعة واخبر عن الحساب رب العباد جل وعلا وبشر بذلك عباده المؤمنين - 00:02:15

وانذر وحذر عباده الكافرين. وما ذلك الا لكي نكون على بينة من الامر استعد للعمل الصالح بعد ايام اختبارات عامة لابنائنا وبناتنا كم يستعدون وكم نستعد معهم؟ كم يتهيأون؟ وكم نتهيأ معهم؟ كم يتهيبون؟ وكم نتهيب معهم - 00:02:37

فيا ترى ما هو موقفنا واياهم يوم الحساب يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني الى ما اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني. وكان الشيطان للانسان خذولا - 00:03:07

وهذا الاختبار وهذا الحساب الاخير فيه مواد اساسية وهي اركان الايمان واركان الاسلام من لم يأت بها لا ينظر الى مواده الاخرى الثانوية مهما كان خلقه مهما كان وصفه مهما كان - 00:03:28

لان العبرة بالاساس ومتى ما فقد الاساس فلا قيمة لكل بنيان بعده. قال جل وعلا عني فار وقدمنا الى ما عملوا من عمل اي من الاعمال الصالحة فجعلناه هباء منثورا. بعض العباد - 00:03:48

في يوم الحساب يدخلون الجنة بكرم الوهاب بلا وقفة ولا سؤال وهم فئة قليلة كما قال عز وجل في القرآن والسابقون السابقون اولئك المقربون ثلة من الاولين وقليل من الاخرين. روى البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:08

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امته ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. ثم قال في بيانهم وبكمال ايمانهم هم الذين لا يسترقون. اي لا يطلبون من احد ان يرقيهم. ولا يكتوون - 00:04:38

اي لا يكتوون قبل وجود المرض ولا يتطيرون لا يتشائمون. وعلى ربهم يتوكلون وفي الحساب الاخير بعض العباد يحاسبون حسابا يسيرا وهؤلاء لا يناقشون الحساب على ما فرطوا او على ما جاوزوه ولكن انما يقررون على اعمالهم ولا - 00:04:58
يدقق معهم ولا يحقق وانما تعرض عليهم ذنوبهم ثم يصفح الله عنهم فقال عز من قائل فاما يا من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي - 00:05:24
وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا وفي سورة الحاقة. فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول صارخا مناديا مبشرا نفسه ومن يظن انه يسمعه هاء مقرؤوا كتابية اني ظننت اني ملاق حسابية فهو في عيشة راضية. هذه والله هي الشهادة. ما هي شهادات الدنيا - 00:05:44
براتينها التي لا تنفع الا وقتية ثم تصبح رمادا كحال صاحبها. واما من اوتي كتابه بشماله فيأخذها ويجعلها وراء ظهره لا يريد احدا يراه فيقول يا ليتني لموت كتابية ولم ادري ما حسابية - 00:06:15
يا ليتها كانت القاضية. عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك.
فقلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:06:35
انما ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيامة الا هلك. رواه مسلم. ومما ينبغي ان انتبه له ان كل انسان قد يسأل سؤالا مفردا كما قال عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون - 00:07:00
روى مسلم في صحيحه من حديث عدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا الله ليس بينه وبينه ترجمان. يعني واسطة ولا مبلغ. فينظر ايمن منه فلا يرى - 00:07:20
ما قدم وينظر اشم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار لان النار بين ارض القيامة وبين الجنة فاتقوا النار ولو بشق تمرة. واول من يحاسب من الامم في الحساب الاخير هو امة الاسلام. قال صلى الله عليه - 00:07:40
سلم نحن الاخرون يعني زمانا السابقون يوم القيامة المقضي بينهم قبل الخلائق. رواه البخاري ومسلم وروى ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا نحن اخر الامم واول من يحاسب. الحساب على - 00:08:05
مواقف منها اطلاع العباد على ما قدموه من اعمال ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - 00:08:25
وهذا والله اعذار من الله لخلقه وعدل منه فيهم فكيف هو سبحانه يخبرنا عن اعمالنا ثم يحاسبنا على ذلك علمت نفس ما قدمت واخرت والله جل وعلا يطلع العباد على صحائف اعمالهم ثم يقول لهم انظروا فيما رسبتم وانظروا فيما نجحتم - 00:08:45
وكل انسان وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ما اعدله يجعلك حسيبا على نفسك. تصحح لنفسك الاختبار ما اكرمه جل في علاه. يقول الحسن - 00:09:11
الحسن البصري قد عدل والله قد عدل والله عليك. من جعلك حسيب نفسك ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:09:37
ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ومن ما سيكون في يوم الحساب احضار الشهود على العبيد. كالرسل والملائكة وامة محمد صلى الله عليه ان مشاهده والعلماء شهود والاعضاء شهود. قال تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد - 00:09:59
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. وقال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم - 00:10:23
بما كانوا يعملون. وهناك امور يسأل عنها العبد يوم القيامة. يسأل عما عمله في دنياه بك لنسألنهم اجمعين. عما كانوا يعملون وقال فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن ان المرسلين وعن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما عبد يوم القيامة - 00:10:48

حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ماذا عمل به وعن ماله من اين انتبه وفيما انفقه فليحتال المحتالون وليبذر المبذرون فان يوما سيقفون بين يدي الله وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه. رواه الترمذي وهو حديث - 00:11:18

صحيح والدماء اول شيء يحاسب بين العباد. فعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال او اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء يعني من حقوق العباد. رواه البخاري ومسلم. اول ما يحاسب العبد من - 00:11:48

الله بعد التوحيد الصلاة فاذا صلحت صلحت سائر اعماله. واذا فسدت فسد سائر العمل والحكم العدل في يوم القيامة يأخذ من كل ظالم مظلمة المظلوم حتى لو كان الظالم مسلما - 00:12:08

ولا كافر فلا يدخل الجنة حتى يأخذ حق الكافر له. اما بان يخفف عنه العذاب واما بان يتجاوز عنه. حتى الحيوان يقول صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة - 00:12:29

حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء. رواه مسلم. والذي يعتدي على غيره بالظرب. يقتص منه بمثل فعله يوم القيامة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب بسوط ظلما - 00:12:49

اقتص منه يوم القيامة. رواه البخاري او من ضرب بسوط ظلما اقتص منه يوم القيامة. والحسنات في يوم الحساب هي ثروة الناس عند الوهاب. فاذا كانت عليه مظالم للعباد فانهم يأخذون من حسناته بقدر ما - 00:13:09

ثم ينظر الى امره اما الى الجنة واما الى النار. والمفلس. والمفلس بعد هذا كله يعرف اسئلة امتحان ويعرف متى الامتحان المفلس بعد هذا كله من يأتي يوم القيامة وقد سب هذا وشتم - 00:13:29

شهادة وساخذ من حقي هذا وظلم هذا وسفك دم هذا وظرب هذا. رواه مسلم في صحيحه ونسأل يوم القيامة عن العهود والمواثيق. ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل ليولون لا يولون الادبار. وكان عهد الله - 00:13:49

الاولى واوفوا بالعهد. ان العهد كان مسئولا. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو غفور رحيم فالحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى عباد الله - 00:14:09

اعلموا ان خير ما تعدونه ليوم الحساب تقوى الله. فاتقوه وراقبوه في السر والنجوى. وعليكم واعلموا انكم غدا موقوفون بين يدي الله فسائلكم عن سمعكم وبصركم وفؤادكم ولا تقفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر - 00:14:41

الفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. قال قتادة رحمه الله لا تقل رأيت ولم تره وسمعت ولم اسمع وعلمت ولم تعلم فان الله سائلك عن ذلك كله. ونسأل يوم القيامة في يوم الحساب الاخير عن كل نعيم ثم - 00:15:01

لتسألن يومئذ عن النعيم وكذلك نسأل يوم القيامة عن كل ما عملناه حتى قال عبد الله بن وغيره انا نسأل عن كل نعيم حتى لو كان يسيرا. ومن اثار الايمان بيوم الحساب عباد الله - 00:15:21

انا ندقق اعمالنا وننظر الى انفسنا ونستعد ليوم المآب وننظر ماذا اعددنا ليوم الحساب وما هي ارصدتنا عند الوهاب؟ اقترب للناس حسابهم وهم في معرض قال عمر رضي الله عنه حسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل - 00:15:41

ان توزن لكم وتهيؤوا للارض الاكبر على الله. وقال عز من قائل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ان الله لا يظلم مثقال ذرة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:16:08

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن. فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. واغفر لنا ما قدمنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا - 00:16:28

فالمقدم انت المؤخر لا اله الا انت. اللهم اكرمنا بجودك وكرمك واعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. اللهم اغفر الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك - 00:16:48

عزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم لقائك يا رب العالمين. اللهم ادم امننا وايماننا. اللهم وفق - 00:17:07

ابناءنا وبناتنا اللهم وفق ابناءنا وبناتنا. اللهم وفقهم لكل خير. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:17:27